مطلق وهو بالحس اولى من الظن فلا يكون كبرا ولذا قال بعضهم [illegible] اي بلفظ مطلق الاعتقاد
الفاسد وقال بعضهم اي من غير دليل يدل عليه ولا امارة تقتضيه
كما حققه الفقيه العلامة علي بن عبد الله بن ابي الخير في الجواهر المضية وتهذيب
المتقدم بانه حسن لا كبر اذ هو لا امارة تقتضيه لكن يكون قوله غير علم [illegible]
البيان وقوله عليه السلام من لا يستحق الخ اخبر ربه عن [illegible] فان المطيع يعتقد انه افضل
من نحو عابد الوثن ولا يخلو العبادة في الحد من [illegible] حيث اريد ذلك اذ لا يستحق
تعظيما فضلا عن ان يكون المؤمن فوقه لكن نفي النظر في المباشر للملتبس حالة من المعاصي
عند من اثبتها ان اعتقد [illegible] المخاطب لذلك انه يستحق من التعظيم فوق ما يستحق الملتبس ذلك
الملتبس بالملتبس حيث [illegible] ظاهره الايمان كما سياتي في الموالاة ولعله يقال
الحد يصدق على انه مطلق كبر اذ لا يعلم استحقاقه الاهانة لاحتمال ان يكون الذي ارتكب
صغيرا او كان المراد بالعلم الشرعي بالنظر الى ما يظهر من حاله كما سياتي مبسوطا
في الاعادة في تحقيق ذلك [illegible] يدل ايضا حالما قرر لك ان شاء الله تعالى ودليل كونه
اي الكبر من افعال القلوب قوله تعالى ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه
وهو اعتقاد استحقاقهم للتقدم والرياسة ولا يكون احد فوقهم ولذلك عادوك
مع وضوح المعجزات القاضية بالاذعان لك والانقياد لما جئت به وقد استيقنتها
انفسهم فدفعوا ابائك حقيقة ان يتقدمهم ويكونوا تحت قدمك وقوله تعالى ما هم ببالغيه
اي ببالغ موجب ذلك الكبر وهو متعلق اعتقادهم من التقدم والرياسة مع
ما هم عليه واما قول الشارح المحقق وغيره في تفسير ذلك وهو ارادة التقدم
فهو ماخوذ من عبارة الكشاف ولكن لا يلائم تفسير الكبر بالاعتقاد لان الارادة
مقيدة ومطلقة غير الاعتقاد وقول الشارح اي الا كبر وتعظم وهو ارادة
التقدم فيه تساهل لما ذكر وزيادة تفسير بالكبر الكبر وهو غيره على هذا
الكلام وسياتي ما يلائم ذلك التفسير وكل من فسر ذلك بالتكبر والارادة فعلى

ما نقله

نقله المفسرون الا انه لا يناسب مراد الامام بالاستدلال تنبيه اخرج الحاكم
[illegible] حديث ابن مسعود عنه صلعم انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
[illegible] يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وفعله حسنا فقال صلعم
[illegible] قال في النهاية هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده
[illegible] وقيل هو [illegible] عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق
عن الحق فلا يقبله وغمط الناس وروي غمط الناس بالطاء والظاء والمعنى متقارب وقال
النووي في الحديث الكبر هو الارتفاع على الناس واحتقارهم ودفع الحق وانكاره
ترفعا وتجبرا قال بعض الافاضل والحديث النبوي [illegible] على ان بطر الحق هو دفعه على
جهة التعمد ولا نفيه من القول لا مع الجهل وهو [illegible] اعتقاد بهذا الاعتبار لكن
قال الحاكم في روايته ولكن الكبر من بطر الحق وازدراء الناس بطر الحق دفعه ورده
وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم [illegible] الطاء المهملة هو احتقارهم
وازدراؤهم هذا جاء مفسرا عند الحاكم قاله عبد العظيم المنذري فقوله من بطر الحق
يؤذن بانه نحو الاعتقاد المسبب عن ذلك والله اعلم على رواية من بكسر الميم على انه
حرف جر واما على رواية بفتحها فموصولة وهو واضح كما ضبطه السيد محمد بن ابراهيم في
جامع الاصول وبكل حال فالوقوف عند التفسير النبوي هو المعتمد لانه صلى
الله عليه وآله وسلم هو الماخوذ عنه الاحكام ويكون من للبيان والمراد بقوله
صلعم في الحديث ان الله جميل ان كل امرئ حسن جميل وله الاسماء الحسنى فهو جميل الافعال
يحب الجميل اي التجمل منكم وبطر الحق تضييعه من قولهم ذهب دم فلان بطرا اي هدرا
والمراد تضييع الحق من الاوامر وغيرها ذكره في شرح المشارق قال وغمط بفتح الميم
واسكانها الاستخفاف نعم ليس منه محبة الجمال في الثياب والهيئة كما عرف لكنه قد يكون
وسيلة الى الكبر مع الجهل والغفلة ولذلك روي عن رسول الله صلعم انه قال من ترك
لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا لله تعالى كساه الله من حلل الكرامة اخرجه ابو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)